والصّمات والصّموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت
يعجبك صمته فتستحسنه وانّما تظهر زيادته على غيره ونقصانه
عن غيره عند تكلّمه

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ ... فلم يبقَ الّا صورةُ اللّحمِ والدّمِ

وانّ سفاهَ الشّيخ لا حلمَ بعدَهُ ... وانّ الفتى بعدَ السّفاهةِ يحلُمِ

يقول اذا كان الشّيخ سفيها لم يُرجَ حلمه لانّه لا حال بعد الشّيب الّا الموت
والفتى وان كان سفيها نزقا اكسبه شيبه حلما ووقارا ومثله
قول صالح بن عبد القدّوس والشّيخ لا يترك اخلاقه
حتّى يوارى في ثرى رمسه

سألنا فاعطيتم وعدنا وعدتم ... ومن اكثر التّسآل يوما سيحرمِ

يقول سألنا رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما ثمّ عدنا
الى السّوال وعدتم الى النّوال ومن اكثر السّوال
حرم يوما لا محالة والتّسآل السّوال
وتفعال من ابنية المصادر

تمّت القصيدة بتمامها

تمّت القصيدة الثّالثة الّتى للطّرفة مع شرحها بتمامه

وقال لبيد بن

وقال لبيد بن ربيعة العامرىّ

عفتِ الدّيارُ محلُّها فمقامُها ... بمنًى تأبّدَ غولُها فرجامُها

عفا لازم ومتعدّ يقال عفت الرّيح المنزل نعفا المنزل نفسه عفوا وعفوّا وعفاء وهو
فى البيت لازم والمحلّ من الدّيار ما حلّ لايّام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة بها
ومنى موضع بحمى ضريّة غير منى الحرم ومنًا ينصرف ولا ينصرف ويذكّر ويؤنّث
وتأبّد توحّش وكذلك ابد يأبُدُ ويأبِدُ ابودا والغول والرّجام جبلان معروفان
ومنه قول اوس بن حجر زعمتم انّ غولا والرّجام لكم ... ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك
يقول عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة
وما كان منها للاقامة وهذه الدّيار كانت بالموضع المسمّى بمنًى وقد توحّشت الدّيار
الغولية والدّيار الرّجامية منها لارتحال قطّانها واحتمال سكّانها والكناية فى
غولها ورجامها راجعة الى الدّيار فلم تأبّد غولها اى ديار غولها وديار رجامها
فحذف المضاف

فمدافعُ الرّيّانِ عُرِّيَ رسمُها ... خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الرّبى والاخياف والواحد مدفع والرّيّان جبل
معروف ومنه قول جرير يا حبّذا جبل الرّيّان من جبل ... وحبّذا ساكن الرّيّان من كانا
والتعرية مصدر عرّيته فعرى وتعرى الوحى الكتابة والفعل وحى يحى والوحى الكتابة
والجمع الوحى والسّلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللّام فمدافع معطوف على
غولها يقول توحّشت الدّيار الغولية والرّجامية وتوحّشت مدافع جبل الرّيّان

الرجى الكتاب ... صحاح الجوهرى

الخيف كعيف كل هبوط وارتفاع فى سفح جبل ... ترجمة القاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)